بصائر القرآن الكريم)2(- x34 أخذ الميثاق - العلامة الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد. فسيرا على منهجنا في تدبر اي القرآن العظيم. نذكر قول الله جل وعلا واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته - 00:00:01

لكنتم من الخاسرين. فهذا الخطاب كما ذكر قبل في سياقه مستمر في معاده على بني اسرائيل. واذا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور. عندنا ها هنا كلمة المفتاح وهي الميثاق. واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوق - 00:00:21

الطور. خذوا ما اتيناكم بقوة. وهو الكتاب الذي اوتيه بنو اسرائيل. التوراة. خذوا اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه. لعلكم تتقون. وهي الكلمة الثانية المفتاح. اي اخذ الكتاب بقوة كما في قول الله جل وعلا يا يحيى خذ الكتاب بقوة. خذوا ما اتيناكم بقوة. فاخذ الكتاب بقوة مفتاح من المفاتيح - 00:00:41

لهذه التبصرة بل هو من مفاتيح القرآن العظيم جملة. ثم توليتم من بعد ذلك. اي من بعد هذا الأمر الذي جاءكم وليتم ونكستم على اعقابكم. فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين. لان الذي عاند - 00:01:12

الرحمن وجحد امره لا يكون الا من الخاسرين الا اذا شاءت رحمة الله جل وعلا ان تستوعبه وان تشمله الطور هو الجبل جبل عظيم وهو طور سنان كما ورد في الروايات الثابتة كما في كثير من الايات القرآنية والاحاديث النبوية ان الله - 00:01:32

جل وعلا رفع الجبل فوق بني اسرائيل يرعبهم ويرهبهم ان يوقعه بهم فلما ظنوا انه واقع بهم اي سينزل عليهم يدحضهم ويقتلهم ويكونون تحته هشيما. وعيد من الله العلي العظيم. لكن الذي نقف عنده ها هنا هاتان - 00:01:50

العبارتان الميثاق واذا اخذنا ميثاقكم فهذا الميثاق الذي اخذه الله جل وعلا على كل امة وقد فيه كلام في ايات سوابق. هو الذي ينبغي للمؤمن ان يتدبر حقيقته. وان اي انكار له او - 00:02:10

مخالفة اللهو تدل على انه نقض العهد ونقض الميثاق. والميثاق هو عهد يربط بين العبد وخالقه عهد نأخذه على انفسنا. ويأخذه الله جل وعلا علينا. المعهاد اليكم يا بني ادم. عهد - 00:02:30

الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. فميثاق هنا مصدر يرجع الى عملية الوثق وافقكم به. اي انه قيدكم به والزمكم به. والتزمتم انتم به. وكل مؤمن اسلم لله الواحد القهار وشهد شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقد وافق نفسه بالله جل وعلا ايضا - 00:02:49

ترابط نفسه بالله جل وعلا فلا يجوز له ان ينقض هذا الميثاق فكل مخالفة من الكبائر او الصغائر هي ضرب من دروب نقضي لهذا الميثاق والمخالفة للعهد. ولذلك شرع المولى جل وعلا لنا التوبة وانما التوبة تجديد - 00:03:19

للميثاق وعودة الى الاقرار بما اقررت به من قبل. وصيغة الميثاق او مضمونه او بنوده ميثاق بحال شي عقد يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقول عقد فهذا العقد له بنود اركان وعناصر اقررت بها - 00:03:39

مشاهد تبيها تجمع في كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله. لكن تفاصيلها هي الشريعة كلها اي القرآن العظيم الكتاب وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام المبينة لهذا الكتاب لكن الكتاب له ميزة لان فيه - 00:03:59

اصول الميثاق. الاصول الرئيسية والبنود الكبرى كلها مجملة في الكتاب. والسنة انما وظيفة بيان بيان معاني هذه البنود وهذه

الاصول. ولا تجد اصلا من اصول الاسلام او ركنا من اركانه لم يذكر في القرآن - 00:04:19
اطلاقا كل ركن من اركان الايمان او الاسلام الا وهو مذكور في القرآن العظيم. وكل واجب من الواجبات الكبرى ولو لم يكن ركنا لا من اركان الاسلام ولا من اركان الايمان ولكن واجب من الواجبات الكبرى كالجهاد مثلا ليس بركن لا من اركان الاسلام - 00:04:39
ولا من اركان الايمان ليس بركن. ولكنه من الواجبات العظام تجده مبثوثا في غير ما اية في القرآن العظيم فإذا القرآن هو دستور الميثاق. يعني المدونة الأساسية التي انزلها الله جل وعلا على - 00:04:59
عباده ليجمعهم عليه اي على الميثاق على القرآن. وكل امة من الامم السابقة اخذت بميثاقها وهو كتابها الذي انزل فيها. وهذه الامة اخذت بميثاق القرآن العظيم. ولو ان الامة الاسلامية فعلا استجابت للميثاق او قل لم - 00:05:18
تخون عهد الله جل وعلا. ولم تنقض اي بند من بنود الميثاق لما كان الحال غير الحال. ولاكن افضل من حالنا هذا بكثير وانما المرض والداء والضعف والخور الذي اصاب هذه الامة اتاها من الثغور التي - 00:05:38
فيها ميثاق ربها. ومن هنا اوصانا الله بمنهج نتعامل به مع الميثاق. هذا المنهج هو اخذ بقوة. واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور. خذوا ما اتيناكم بقوة فقوله جل وعلا خذوا ما اتيناكم بقوة منهج اخذ الميثاق. ذلك الميثاق الذي اخذه الله علينا وعلى كل - 00:05:58
امة سلفت يجب ان يؤخذ بقوة كما قال جل وعلا يا يحيى خذ الكتاب بقوة. ولذلك احيانا قد يذكر الميثاق ويذكر بعض تفاصيله التي انتهكت التي انتهكت كما في قول الله جل وعلا مخاطبا بني اسرائيل واذا اخذنا ميثاقكم واذا اخذنا ميثاق - 00:06:28
لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون. ثم انتم هؤلاء هذه المنقوظات ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تتظاهرون عليهم بالاثم والعدوان. فالله جل وعلا - 00:06:48
الميثاق جملة وإذا خدنا ميثاقكم. ثم ذكر البنود التي انتهكتها بنو اسرائيل. من عناصر الميثاق الميثاق فيه عناصر ولكن ذكر هنا ما انتهك منه لا تسفكون دمائكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم اي الاقرار اي انكم وافقتم - 00:07:08
بايجاب وقبول. اي شهدتم بالميثاق واقررتم به. ثم ناقضتم ثم انتم هؤلاء وذكر هاتين تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم. تتظاهرون عليهم بالاثم والعدوان. فالله جل وعلا اذا اذ ذكر الميثاق - 00:07:28
في هذه الاية واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور يذكرهم بهذه النعمة التي انجاهم الله بسببها من الموت ذكر جل وعلا المنهج الذي اوصاهم به خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون - 00:07:48
اخذ الكتاب بقوة. اذا الإشكال جمع هنا. القضية كلها تجمعت لينا في اخذ الكتاب بقوة. هذا هو سر. سر التدين حقيقته ومنهجه القويم كيف نأخذ الكتاب بقوة؟ لو ان المؤمنين والمسلمين اليوم فعلا اخذوا بسر - 00:08:09
في هذه الاية وهو اخذ الكتاب بقوة لكان قلت كما ذكرت شأننا شأنا اخر. ولا يكون صلاحنا الا باخذ الكتاب بقوة ولذلك وصف الله جل وعلا فئة الصالحين من المصلحين قال والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة - 00:08:29
والذين يمسكون التمسيك بالكتاب اخذه بقوة لان مساك بهذا اللفظ الذي فيه تضعيف يدل على شدة الفعل وايقاعه والمبالغة فيه لا يتصور في الذهن لغة ولا واقعا الا اذا كان احد ما يريد ان ينزع منك الكتاب. يعني تصور بحالا نتا شاد الكتاب فالشدة ديال الكتاب - 00:08:49
يعني من حيث ظاهر الأمر فيها مظهرا. مظهر انك تأخذ اخذ المطمئن عليه. زعما ما خايفش يضيع لك. فتأخذه شدوكا ولكن حينما تنبه الى ان احدا ما سيختطف منك هذا الكتاب فتمسك به كتشدو مزيان - 00:09:14
وتزير عليه بيدك وليس المقصود طبعا الكتاب ها هنا بمعنى الاوراق اي الصحف كلا ولكن ما فيه ولذلك قال في الاية الاخرى ما فيه ما هذا الذي ينبغي ان يمسك عليه وان يمسك به وان يؤخذ بقوة اخذ مفاهيمه - 00:09:34
القرآن جاء بعلم وبمبادئ وبمفاهيم يجب ان تؤخذ بقوة. جاءنا بمفهوم الاحكام الشرعية في الشريعة مفهوم الواجب ومفهوم المندوب ومفهوم الحلال والحرام والمكروه وباختصار شديد جاء بالامر فوجب على المؤمنين ان يحفظوا هذه الامور وان يأخذوها بقوة الحرام

حرام والواجب واجب ولا - 00:09:54
يجوز لمؤمن ان يأنف ولا ان يخجل من ان يسمي الشرعيات باسمائها. من الأمراض اليوم الموجودة في مجتمعنا ان بعض يخجل من ان يسمي الاشياء باسمائها فيما يتعلق بالحلال والحرام. وذلك نقض لاخذ الكتاب بقوة. نقد كان الدكتور المهدي - 00:10:24
بن عبود الله يرحمو برحمة الله الواسعة من علماء المغرب ومن المفكرين الإسلاميين المغاربة الجهابدة كان يحكي لينا في وقت الدراسة كان يدرسنا الله يرحمو هو الأصل طبيب طبيب الأمراض الجلدية وأيضا النفسانية يعني يعالج في المجال ديال الأمراض النفسانية وعندو عيادة في الطب الجلدي ولكن - 00:10:44
فمجال الشريعة سبحان الله العظيم رجل اوتي العلم من جهة متعددة. ومعروف يعني ابن اسرة عالمة خلف عن سلف. كان له صلة الغربيين بالخصوص كان سفير في وقت كان سفير ديال المغرب في امريكا كان في مناطق متعددة ولكن حنا نتكلمو على حادثة معينة فكان يعني احيانا النصارى - 00:11:04
لانه النصارى ما مسلمين شاي يسألونه لما لا تشرب الخمر؟ فيعني يجيبهم اجوبة لها يعني لغة او فيها لغة يقول لماذا اشرب الخمر؟ علاش انا باغي نشرب الخمر؟ وعلاش باغي نشرب؟ باش تسكرو؟ يقول لهم حنا المسلمين ديما سكرانين. يعني اذا كتقصدو زعما هذا هو يعني قصد هو واحد النوع ديال - 00:11:24
لطافة يعني ولكن بين قوسين العبارة لا يقصد طبعا ظاهرها ولكن اذا كتقصدو يعني ان الانسان يعني يعيش في اجواء وكذا وكذا فالمسلم نعيش بذلك ولكن بمنهج طاهر. ماشي بالخبث وبالخبائث. ولكنه يعيش ذلك الحال الرباني وليس الحال - 00:11:44
اخواني يعيش الحال الرباني بذكر الله وبالاتصال به. فكان عندو اسلوب يعني لطيف جدا في التعامل مع هؤلاء. ولكن ماشي هدا محل الشهيد عندي كلا قال رحمة الله عليه فإذا كان في مجلس فيه مسلمون مغاربة واحد الطبقة معينة يعني غربية يعني عندهم افكار - 00:12:04
تلقاوها مع الأسف يعني في مراحل لي درسوا فيها في اوروبا او مكيرضاوش هدا هو الواقع مكيرضاوش يسميو الحرام حرام فإذا ذكر له الخمر فيما بينهم كان يفتخر الله يرحمو كان يفتخر بأن كانت عندو الشجاعة بحيث انه كان يقول لهم الخمر حرام اذا ذكرت الخمر كيقولهم حرام - 00:12:24
يعني بزاف ديال الناس المومنين تجيه زعما كلام عادي لا هو عادي عندنا في المسجد ولكن فديك الأوساط ماشي عادي كاين واحد النوع ديال البشر صعيب قول قدامو حرام لأن يقولك نتا مخطوف فعقلك كيف حرام وهادو مع الأسف يعني كيكونو مغاربة وسميتهم محمد وعبد الرحمان واحمد مع الأسف - 00:12:44
شديد. فالشاهد عندي ان هنالك فئة من الناس تخجل. ما كيرضاوش ان يسموا الاشياء بمسمياتها وباسمائها وقد يكون منهم بعض المؤمنين الضعاف تلقى فداك الوسط بعض الأحيان وهادشي كنعرفوه يعني فالعشرة ديالنا مع الطبقة العلمانية والطبقة المثقفة - 00:13:04
بين قوسين عموما كيمكن تلقى واحد فيهم او جوج او تلاتة او ربعة د الناس ناس مسلمين او عارف الحرام او عارف الحلال او ما يشربش الخمر ولكن حينما يكون مع اهلها - 00:13:24
مكيقدرش يقولهم حرام ماشي لأنه خايف منهم لا مكيرضاش مكيرضاش يعايروه ولا يعيبوه وهذا هو الخطر بمعنى انه يجب ان نحفظ مفاهيم الخمر حرام حرام اللي عجبو عجبو واللي ماعجبوشاي يضرب راسو مع الحيط هادي بلاد المسلمين كاينة بلاد النصارى راه لهيه يمشي ديك الساعة يقولهم الكلام اللي عجبو فالمقصود - 00:13:34
من هذا كله انه يجب ان نحفظ الاسماء. وان نحفظ مفاهيم القرآن. نحفظها ماشي يعني نعرضها ذلك شيء حسن ولكن المقصود الحفظ هنا بمعنى الأمانة تكون عندك امانة وان تضبيط هذه المفاهيم وتشتغل بها وتثبت عليها - 00:13:54
يعني ان تأخذ الكتاب بقوة. الحرام حرام سميتو. في الخنزير حرام. والخمر حرام. والزنا حرام. والربا حرام والقمار حرام ولو انتشر في الناس حتى صار من عموم البلوى فلا يغير من كونه حراما. الانسان المومن خصو يتبت على - 00:14:14

القرآن الكريم تال هنا وما بقى مزاح وما بقات مجاملة. من جاملة في حقائق القرآن وفي اصوله الكبرى فقد اساء الصلة واساء المعاملة مع الله جل وعلا فلا ان تسيء الى اقوام يغيظهم ان يكون الحق حقا خير لك الف مرة ومليون - 00:14:34
مرة من ان تسيء المعاملة مع ربك الذي خلقك. فيجب ان نأخذ الكتاب بقوة هو الذين يمسكون بالكتاب. هادو بغاو يحيدو لك المفاسد ديال القرآن ملي شد عليها وعض عليها بالنواجذ وخلي الأمور كما هي حينما المؤمنون يخجلون من هذا سمح في المفهوم - 00:14:54
الأول يديوه لك سمح في المفهوم الثاني يديوه لك تنقلب الأمور انايا. كيف؟ يصير المعروف منكرا ويصير المنكر خوفا انا اذن بالخراب والعياذ بالله. يعني لما توصل الأمة واحد الدرجة المفاهيم عندها تنقاد وذلك يحصل - 00:15:14
الآن عدد ديال المفاهيم وعدد ديال الصفات مقلوبة. وعلى رأسها مع الأسف مع الأسف لباس المرأة المسلمة. لباس المرأة الآن لو انه مرا تخرج بالشكل لي كانت عليه المرأة المغربية فسنوات هادي قبل كلشي غادي يشوف فيها واحد الشوفة ناقصة مع الأسف الشديد مع انه انا نقولكم - 00:15:34
واحد الحقيقة قرآنية عجيبة جدا الان ولى صعيب على المرأة المؤمنة المؤمنة نفسها ولى صعيب عليها ديرها وهو الذي سماه الله وعلى في القرآن بالجلباب. يدنين عليهن من جلابيبهن. يا ايها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المومنين يدن - 00:15:54
عليهن من جلابيبهن. ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين. جلابيبهن. جمعوا جلباب. جلباب في العربية هو ما يتجلب به ماشي الجلابة بالشكل اللي كيديروها المغاربة ماشي هي اطلاقا الجلباب هو اللي كيقولو ليه ليزار - 00:16:14
يعني كيلبسوه فتافيالت ومع الأسف الآن يكاد ينقرض بدا يقلال وغادي كيقلال الله يخرج العاقبة على خير يعني حتى يصير الى الإنقراض الا ان يتدارك الله الأمة برحمته ازار ازار كبير كيتلبس وكيتغطى به الجسم كامل هدا هو الجلباب المقصود في قول الله جل وعلا يدنين عليهن من - 00:16:34
من جلابيبهن الادناء يعني كديرو هي فراسها خرقة كبيرة ازار واحد عدة امتار من الثوب كديرو من فوق راسها والادناء مكتهبطو على جهة الجبهة هاكدا تغطي بيه الراس تقرب ادنى التدني قرباتو ماشي كترفعو هكدا حتى كيبان ليها الشعر ديالها تدني - 00:16:54
عليها من من جلبابها كتهبط. وقال ابن عباس يضربن به على الحواجب. تجيبوه حتى لحدود الحاجب وتشد. وتغطي الجسم ديالها كله يعني هذا دل عليه كثير من الاحاديث النبوية من بينها واحد اذكر الحديث ديال النبي عليه الصلاة والسلام الذي - 00:17:14
امر النساء او امر باخراج الحيض والنساء ربات الخدور الى صلاة العيد ليشهدن الخير ودعوة المسلمين العيد صلاة العيد عيد الأضحى ولا عيد الفطر كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر النساء بالخروج للمصلى لي هي طاهر كتجلس اللور وتصلي مع المسلمين ولي كانت حائض او - 00:17:34
شيء من هذا القبيل تخلف اللور وتوقف تفرج تشهد تشهد دعوة الخير لأن المسلمين كيطلبو الله تعالى فتؤمن تحضر داك المشهد العظيم قالت لو واحد الصحابية يا رسول الله ومن ليس لها جلباب؟ ان احدانا لا تجد جلبابا ما عندهاش ليزار ديال برا عندها الكسوة ديالها الداخلية مستورة - 00:17:54
ولكن الكسوة ديال برا يعني داك ليزار معندهاش قالها لتلبسها صاحبتها من جلبابها يكون كان الجلاب بحال هاد الشكل ميمكنش جوج عيالات يتخشاو في جلاب واحد ميتخشاو فيه غير الى كان يزار اذا تلمط به هي وتلمط صاحبتها ويقدرو يديرو حتى ثلاثة فيزار واحد ويمشيو مع الطريق - 00:18:14
هذا المفهوم صار الآن من الغرابة غريب بزاف بحيث انه مرا مومنة متقدرشاي ديرو مع الأسف الآن في المجتمع صعيب علاش احنا كنقولو يعني المفاهيم اللي ما كتسمح فواحد المفهوم اليوم ياكلوه ياكلوه تا يقضيو عليه - 00:18:34
الإعلام الإعلام وما يسمى بالموضة الموضة ضرب من ضروب الإعلام الصهيوني اليهودي يقتل اخلاقنا ويدمر مبادئنا حتى تنقض واذا ارادت امرأة او اراد رجل فبعض الحالات يرجع ليها يجد ذلك من اصعب الاشياء صعب جدا - 00:18:51
فيعني صحيح يعني ماشي معنت انه يعني المرا حرام عليها دير الجلابة بالشكل المغربي وتستر مزيان جائز ماشي مشكل لان هادي

في الالبسة هي اعراف الالبسة وانما الشرط في ذلك تحقيق العلة وهو الستر. فكل ما تحقق به الستر فهو صالح جائز لا بأس به. ولكن - 00:19:09

عبر فقط على ان هاد الجلباب بهاد الشكل كان في المغرب وغير تا للسبعينات وكان هنا في المدينة كان وفي البوادي كان في كل مكان فاذا به انقرض وجات مرحلة ديال الجلابة بالقب ديالها واللثام ودوزت مدة ثم انقرضت وخرجوا ديك الساعة الجلابة بلا قب وكانت المرا تخرج بالجلابة بلا قب كيعيبوها - 00:19:29

الناس الله يستر خارجة بالجلابة بلا قب دابا اللي خارجة بالجلابة غير وكان بلا قب راها لاباس حقيقة فإذن هذا الشيء الذي يحصل يحصل بالتدريج مفاهيم القرآن تضيع. شيئا فشيئا السبب نحن لا نمسك بالكتاب. شد المفاهيم ديالك راها كضيع فكما - 00:19:49

هذا يضيع ذاك ويضيع الآخر ويضيع الآخر. حتى صار العري العري صار حالة طبيعية. هذا خطر. حالة طبيعية. يعني حالة الفها الناس العري ولا مولفينو ولا عادي مع انه ما عمرو ما كان عادي وما خصوش يكون عادي ما خصوش يكون عادي حتى ولى فالكلام ديالنا العام - 00:20:09

ام ان يعني كنقولو هادي امرأة متدينة او رجل متدين. العكس ديالو كنقولو لا هداك غير عادي. يعني لي ماشي ماديا كنقولو عادي لا هو ماشي عادي والمرأة العارية ليست عادية اطلاقا بل خالفت العادة الشرعية الحقيقية هذه الامور ترجع في اصولها الى الاحكام التي - 00:20:29

جاء بها القرآن. احكام الحلال والحرام. لا يجوز لمؤمن ان يفرط في حقائق القرآن. وحينما تعود الامة وقطعا ستعود. قطعا ستعود الامة باذن الله الى احكام القرآن. ذلك ما بشرنا به في كثير من السنن النبوية. والذي يقرأ تاريخ الامة المعاصر ويقرأ حاضرا - 00:20:49

ها هو يقرأ مستقبلها بناء على معطيات حاضرها يبصر انها تعود شيئا فشيئا مصداقا للأحاديث المبشرة بعودة الخير في اخيه الزمان فالمشكلة اذن اننا يجب ان نمسك بالكتاب بقوة ان نمسك بما فيه ان نذكر ما فيه بقوة - 00:21:09

ولا يجوز لمسلم ان يتسامح في امرين من امور الاسلام من حقائقه الكبرى اصوله وفروعه. يجي واحد في يوم يوم من الايام يريد ان يحرف لنا مفهوما معنى اليهود مثلا او معنى الجهاد او معنى القرآن نفسه وقد حاولوا تحريفه - 00:21:29

او مؤخرا بعض الكتابات وبعض المشعوذين من المفكرين ارادوا تحريف معنى الكتاب ومعنى الوحي او يحرفون الإرث وحقائق الزواج والطلاق ما عندنا قطعيات لا مجال للنظر الإجتهادي فيها في القرآن - 00:21:49

فان كان من اجتهاد او نظر ففي التوابع في التوابع وليس في الاصول. هؤلاء يريدون تغيير الاصول. تغيير الايات يحتجون على حق من نظر الى احتجاجهم يدرك قطعا انهم يحتجون على خالقهم. هذا امر خطير جدا حينما يبلغ الفساد بالامة - 00:22:09

ان تصبح حقائق القرآن منكرة فانا اذ تصبح الامة في خطر خطر من الانتقام الالهي الرباني نعوذ بالله منه واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. نعوذ بالله من التخريب والتدمير. المعروف - 00:22:29

معروفا لان المسلمين يعرفونه. معروف اسمه مفعول. علاش سماوه المعروف؟ تامرون بالمعروف. اي بالذي تعرفونه ماشي غايب عليكم وكان مالك رحمه الله الإمام مالك اذا عرضت عليه القضية في الدين لا يجدها في كتاب الله - 00:22:49

ولا في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ورأى انها من البدعة. قال لا اعرفه. هذا الجواب ديالو. شحال من واحد كيقرا مثلا فتاوى والامام مالك مدونة او بعض العبارات في الموطأ ويوجد ان مالكا رحمه الله الامام قال لا اعرفه شحال من واحد كيفهم زعما بلي راه معرفهاش لا - 00:23:09

ايش هذا المقصود؟ لا اعرفه يعني انني انكره. ليس من المعروف بل هو من المنكر. اما ملي ما كيعرفش الحاجة بمعنى انه يجهل بها ما عارفهاش خصو عاد يتعلم ليها ويقلب على الحديد ديالها كيقول لا ادري. ففرق بين لا ادري وبين لا اعرفه. فإذا قال لا ادري فمعنى ذلك - 00:23:29

كأن علمها لم يبلغه وفوق كل ذي علم عليم. واذا قال لا اعرفه فبمعنى انه ينكره. شي حاجة قبيحة كيقول لها لا اعرفه هادشي

مكاينش في الدين. في المعروف وانما سمي معروفا لأن الناس تعرفه. ولأنه الوضع الطبيعي. معروف وضع طبيعي. اما الإسم - 00:23:49

ديال المعروف الأصلي لأن المعروف هي غي صفة صفة ديالو ماشي سميتو شنو سميتو سميتو الخير الخير والمنكر اسمه الشر. ولان المسلمين لا يتداولون الشر. الشر ما كيداولوش بيناتهم. فوجوده بينهم غريب. كيوقع مرة - 00:24:09

مرة ولكن قليل الى درجة الندرة فكان غريبا فكان نكرة نكرة ما معروفش ما معروفش فيسمونه انكارا ولان الخير بينهم كثير ويتداولونه فالكل يعرفه الكبير والصغير العالم والجاهل معلوم من الدين بالضرورة - 00:24:29

سموه معروفا. فاذا انقلبت الامور وانتشر الشر وقل الخير. حتى صار الشر في بعض المواقف وبعض الاراء وبعض الصفات صار الشر كثيرا كثيرا حتى عرفة الكبير والصغير وكل الناس والعالم والجاهل كل الناس ابتلي - 00:24:49

وهو شر ها هو ولى معروف عرفة كل الناس ثم قل الخير حتى درجة الندرة لأن النادر اقل القليل يسمى نادرا انكره الكبير والصغير والعالم والجاهل كلشي كيقول هذا مكنعرفوهش فصار منكرا وكثير مع الأسف من المعروف اليوم صار منكرا - 00:25:09

من المعروف اليوم الصلاة منكرة مكيعرفو حد حدود الشريعة في احكامها منكرة اليوم. لا يعرفها احد منكر وكثير من الفسق والفجور من القمار وشرب الخمور والفساد والزنا لانتشاره صار معروفا والعري انواع كثيرة من الفساد - 00:25:29

صارت معروفا معروفة عند الناس هذه حقائق خطيرة جدا موذنة بالخراب والربا انتشر في طبقات المجتمع كلها كان واحد الوقت الربا مقصود على الطبقات يعني صحاب الأموال. تما كان كيدور الربا. ثم وسعوا دائرتهم بتوصيات اليهود في العالم. وسعوا دائرته حتى شماله - 00:25:48

النساء والشباب والفقراء واهل البطالة كل اصناف المجتمع ابتليت وابتليت بالربا وكذلك القمار شهروه وبينوه وعرفوه حتى ما عدا احد ينكره. مع الاسف لما يبدا الانسان يتسول على المعلوم من الدين - 00:26:11

بالضرورة الأمة فضت المسلمون الأوائل ما كان يتصور ان يقع فيهم سؤال ما حكم الزنا؟ ما حكم الربا؟ ما حكم ما حكم القمار؟ الحقيقة بحال هاد الأسئلة راه كارثة هادي ملي تبقى تجي للناس. يعني وصلنا الحد الأدنى من التدين كنسولو فيه. بمعنى ان - 00:26:31

علم هذه الامور صارت مجهولة لدى الناس وهذا ما كان يسميه العلماء من قبل. ما لا يسع المسلم جهله. يعني ما عندكش الحق ما تكونش اصول العبادات وأصول الأحكام معندكش الحق كمسلم تجهلو لا يجوز لك لا يجوز لك ان تجهل ان الخمر حرام لا - 00:26:51

يجوز لك ان تجهل ان الزنا حرام. ولا ان القمار حرام. اساليب الاعلام اليوم كتقوم نفسيا على توطين نفس المسلمة على قبول الحرام شيئا فشيئا حتى الانسان كيتضبع فعلا يتطبع على الحرام ويصبح امرا عاديا - 00:27:11

ثم بعد ان يصبح لديه امرا عاديا وهذه مصيبة يرتكبه. هو او يرتكب في اسرته ويسكت. لأن كيولي عادي. شوفوا صباح وعشية وفي التلفزيون وفي الاشهار وفي الاخبار وفي كل شيء ويقدم لك على انه ما اذا طبيعية تؤكل وتشتهى هذا اسلوب خطير جدا - 00:27:31

فعلا يؤدي الى تدمير الحاسة النقدية لدى المسلم والمسلمون بطبعه نقاد عندو قدرة وحاسة على النقد بحيث انه كيشم الحرام كينفرو يكرهه ويمجه هذا الأمر اذن يؤدي بهذا الأسلوب الى فقدان حاسة النقد تماما كما يفقد احدنا - 00:27:51

مرض مرض لأنه اللي ماكيشمشاي عندو مشكل مرضي خصو يشم الوضع الطبيعي انه يعرف الروائح الطيبة والروائح الكريهة فكذلك بالضبط يقع في حاسة التدين تفقد القدرة على التمييز ما تشمش الحق والباطل بل كتنقلب عندها المفاهيم وينقلب الاحساس فيجد لذة في - 00:28:11

اجتماعي وفي تذوق المنكر ويجد صعوبة ويجد غضاضة في تذوق الحلال والواجب والمندوب والمطلوب بصفة عامة. هذا كله مصدره داء واحد. اننا لا نمسك بالكتاب. اننا لم نأخذه بقوة وهذه التوصية التي اوصى الله بها بني اسرائيل. واوصى الله بهذه الامة وكل الامم السابقة اللاحقة ان تأخذ ما جاءها عن - 00:28:31

بها بقوة. فلو اننا فعلا اردنا ان نتوب الى الله جل وعلا. فلنبدأ باصول الدين. بدءا بالامور الاساسية هي في عقيدة الاسلام تعرفا الى الله جل وعلا. في توحيده جل وعلا في ربوبيته في انه الرب الخالق لكل شيء. هذه - 00:29:01

امور بداهيات حقيقة امور بديهية على الانسان ولكن يجب على كل منا ان يراجعها في نفسه وغادي تلقى الثغرات انا وانت ياك هاديك الامور العادية لما مشيت راجع تلقى شحال من حاجة عندك فيها نقص الى اي حد عندك يقين في ان الله خلقك انت وخلق الخلق كله خالق - 00:29:21

كل شيء وهو على كل شيء وكيل. جل وعلا. خالق كل شيء. الى اي حد انت تشعر وتحس بهذه الحقيقة تدرك انك في نفسك مخلوق لله الواحد القهار الخالق. نظريا تقولها ولكن الى اي حد تشعر بذلك في الصباح والمساء. لان الميزان - 00:29:41

هادشي شنو هو؟ انت مخلوق اذا لا تملك نفسك ولا امر نفسك لان المخلوق لا يكون الا عبدا مملوكا. فكل صانع صنع شيئا فذلك المصنوع هو له. ممتلك له في المجال البدني - 00:30:01

الاجتماعي صنعت سيارة او اله فتلك لك وتحمل الاسم الذي اعطيته انت لها. ويبقى معها الى يوم القيامة. ولله المثل الاعلى هو خلق ووحده خلق ولا احد شاركه في خلق الخلق. فهل انت تشعر فعلا؟ هذا سؤال يطرحه على نفسك. هل انت - 00:30:16

فعلا في كل لحظة وفي كل يقظة انك مخلوق لله لما تفيق من النعاس في الصبح كتشعر بانك اذا استيقظت على حالة العبودية لله؟ ام هذا يغيب عن ذهنك؟ الا كان كيغيب احساسك اذن بتوحيد الخالقية ضعيف - 00:30:36

او منعدم لان الانسان العبد المملوك يشعر دائما على كل حال بانه مملوك. وانه لا يملك امر نفسه. بل هو مملوك لمالك واحد احد والمملوك لا يحق له ان يتصرف في امره كما اراد وانما في كل امر اراد ان يقوم به يستأذن ما له - 00:30:56

ولذلك المؤمن لا يتحرك الا بعد استئذان ربه. وذلك هو الذكر والصلاة وكل اعمال التقرب انما حقيقتها اننا نستأذن مولانا وخالقنا في هذه وفي تلك وفي كل شيء حتى الطعام والشراب شرب الماء - 00:31:17

اكل الطعام من الامور الحلال المباح اذا استيقظ في ذهنك هذا المعنى العظيم لا تشربوا مباحا ولا تأكلوا طعاما الا باذن الله باذن الله ماشي بالمعنى يعني باذن الله اذن راه الله اذن لك فيه كلا وانما تجد في نفسك انك تأكل وتشرب لان الله - 00:31:37

الله اباح لك ان تأكل وتشرب. وكان يمكن ان يحرم عليك الماء. او يحرمه عليك في اوقات فأباحه لك مطلقا واباحه لك على كل حال الا ما كان من رمضان. فاذا هذا الاحساس انك تدخل في المباحات وتتناولها وتشعر بان الله - 00:31:57

اذن لك في ان تأكل وان تشرب وان تلبس وان تتمتع بطيبات الحياة الدنيا من مساحة المباحات وما اوسعها ساحة المباحات هذا شعور واحساس المؤمن فعلا الرباني الذي ادرك هذا السر وفهمه - 00:32:17

عمل عليه واشتغل بمقتضاه فكان لله وكان بالله وهذه هي الصفة الربانية التي ذكرها الله جل وعلا في قوله سبحانه وتعالى ولكن ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب. كتاب وبما كنتم تدرسون. تدرسون الكتاب لم يذكر في النص - 00:32:37

ولكنه مذكور بالاقتضاء بدلالة الاقتضاء يعني مفهوم لانه ذكره قبل ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ماذا تدرسون الكتاب؟ هذا الكتاب اذا هو الذي ينبغي ان نعود الى حقائقه الى مفاهيمه ونمسك بها ونأخذها بقوة - 00:32:57

بدءا بحقيقة العقيدة في توحيد الله ربا والتوجه اليه جل وعلا الها يستحق وحده العبادة دون واه ونشتغل باحكام الاسلام ونبحث عنها ونتعلمها يجب علينا ان نتعلمها وان يكون لدينا وقت للتعلم - 00:33:17

ما عنديش وقت نقرا القرآن ما عندكش الحق. لا يجوز لك. ما عندكش الحق. ما عنديش وقتي لربي لي خلقني. وعندك وقت لكثير من الملاهي. هذا منكر مضمون لحق الله جل وعلا وقد ذكرت مرارا ان المسلمين حينما فكروا في الحقوق اول حق فكروا فيه حق الله الواحد القهار وما اجمل عنوانه - 00:33:37

كتاب الحارث بن اسد المحاسبي رحمه الله الرعاية لحقوق الله. الرعاية لحقوق الله اذا اولا. والمسلم الذي يفكر بهذا الترتيب وبهذا المنطق يمكنه انئذ ان يكون متمسكا بالكتاب واخذا بما فيه بقوة. مستجيبا لقول الله جل وعلا واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور. خذوا ما - 00:33:57

اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون اوروبيون فكروا في حقوق انفسهم اولا وكذبوا على انفسهم وكذبوا على الشعوب وكذبوا على الله وحدثنا عن حقوق الانسان ولا حقوق اطلاقا وشاهدهم وحالهم يدل عليهم فيما يدمرون من البلاد والعباد. ثم بعد ذلك تطور الامر من حقوق الانسان الى - 00:34:23

حقوق الشيطان. ووالله انهم فعلا اليوم لا يرفعون قضايا حقوق الشيطان يدافعون عن ابليس. هاد الطائفة اللي انتشرت كثير من البلاد العربية من مسرح تال المغرب مما يسمى بعبدة الشياطين مجموعة ديال المخبولين والذين يئسوا من الحياة وانقلبت لديهم المفاهيم - 00:34:48

تعبت عليهم الصهيونية واليهودية ونشروا الخراب في الشباب مجموعة ديال السفلة متناولي المخدرات والشذوذ الجنسي والمصائب وكل المحرمات اجتمعت فيهم يجعلون للشيطان رمزا بينهم يعبدونه ووثائق وكلمات وعبارات وصلوات لما - 00:35:08

تكلم واحد فهاد الأمر ينوضو ليه الناس ديال حقوق الإنسان يدافعو عليهم وإنما هي حقوق الشيطان شيء غريب جدا ان يكون من هذه الأمة من عن حق ابليس او لابليس حق؟ ويسمونه الثائر او الروح المتمردة. تمردت على من؟ على رب الكون. امثل هذا يمجد وفي - 00:35:28

المسلمين ومن ابناء المسلمين. شوف الإنحدار اللي كيبدانا منعدم التنسيق بالكتاب. لو اخذنا بالكتاب بقوة لما وقعت ثغرة في جدار الايمان بهذا البلد ولا بسائر البلدان. ولكن التقابي كتار. فيدخله ابليس من مداخل متعددة. في صفات واشكال متعددة - 00:35:48

يخرج من ابناء المسلمين عبدة الشياطين. هذه مصيبة فعلا تدل على ان النسيج الاجتماعي ديال المسلمين تهرس مبقاش صحيح النسيج الإجتماعي لأن النسيج الإجتماعي انما ينسج بناء على عقيدة فإذا العقيدة اهترأت في بنية - 00:36:08

الاجتماعي واذ اهترأت اذا كثرت الثغرات ويدخل ميكروب يتسرب من كل منطقة من الجسد بحال ذاك البدن اللي كيفقد المناعة ديالو بصفة نهائية فأي ريح كتمرضو وأي حركة كطيحو. هذا الوضع فعلا يخيف المؤمن ذي البصيرة وذي الحاسة النقدية - 00:36:28

والله جل وعلا جعل لنا الخلاص وجعل لنا الشفاء في كتابه العظيم القرآن العظيم يجب ان نتداول هذا الكتاب فيما بيننا يجب ان نتلوه كل يوم كل يوم خود من النزل خود منو قسط وخده متأملا متدبرا - 00:36:48

افلا يتدبرون القرآن ام على قلوبنا اقفالها؟ يجب ان نعود اليه ونربي عليه ابنائنا ونذكره في بيوتنا تلاوة وتدبرا مدارسة خلي الأطفال ديالك يسمعوا اية ويسولوا شيء عظيم جدا ويتداولوا الآيات خرج الطفل ديالك هاز اية في الدماغ ديالو - 00:37:08

بمعنى من المعاني ويوصلها للأستاذ ديالو او للصديق ديالو خصنا نرجعو لواحد النوع ديال التداول الإجتماعي للقرآن القرآن يتحرك في المجتمع يمشي لعند التاجر يمشي لعند البقال يمشي لعند الطبيب يمشي لعند الحاكم يمشي لعند المحكوم يكون في المؤسسة يكون في القضاء يكون في - 00:37:28

كل الشرائح وكل المؤسسات يروج كما كان يروج عند الصحابة. القرآن لم ينزل ولم ينزل فقط ليتلى بالمساجد فقط شيء عظيم ان يتلى في بيوت الله جل وعلا ولكن يجب ان يخرج الى المجتمع لانه لا زال اصلا اصلا ليبني المجتمع - 00:37:48

هادي الوظيفة الأولى ديال القرآن الأساسية انما نزل ليبني نسيجا اجتماعيا نسيج اجتماعي ويبنى المجتمع بدءا ببناء النفس الانسانية فإذا اذا حوصر القرآن في مكان ضيق او في زاوية معينة فمعنى ذلك انه لم يرد - 00:38:08

له ان يشتغل وان يقوم بوظيفته الطبيعية الحقيقية لأن في القرآن حقائق تفضح الزنادقة وتفضح الملاحدة وتفضح الكفرة وتفضح المنكر وتسميه منكرا وتضع اصبعها على الشر وتقول هذا شر ولا تأخذه - 00:38:28

الانسان المؤمن اذ يقع بقلبه هذا وبعقله لا تأخذه في ذلك لومة لائم ولا يخشى في ذلك احدا الا الله جل وعلا. سميو الأمور المنكر سميه منكر الحرام سميوه حرام. ولا تنطلي علينا حيلة فلان ولا علان. ولا تغطية من وسيلة اعلامية - 00:38:48

قناة تلفزية او جريدة او صحيفة اي شيء خالفت الحق وحملت راية المنكر فهي منكر. ولا يكون ثمنها انئذ الا سحت سحت. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه واجعلنا لك من الشاكرين. ودوما يتجدد اللقاء - 00:39:09

بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:39:29